

المصدر : المدينة المنورة

التاريخ : 08-10-2005

الصفحات : 5

العدد : 15508

المسلسل : 21

نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي:

توسيع بعض مداخل الحرم . . . وعربات كهربائية للمعاقين في الطواف والسعي

حوار: محمد ربيع سليمان

قال نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام الدكتور محمد بن ناصر الخزيم انه تم توسيع بعض مداخل الحرم مثل باب اجياد وادخال خدمة العربات الكهربائية للمعاقين لأول مرة هذا العام ليمكن المعاق من أداء السعي والطواف. وأكد في حوار له (المدينة) ان هناك قوة أمنية لمنع حجز

الاماكن في الصفوف المتقدمة داخل الحرم وانه لا نية لتعيين مفتيات من النساء، مشيراً إلى ان فاقدى البصر من المفتين يؤدون دورهم. و اضاف انه لا صحة لمراجعة خطب الأئمة في الحرمين قبل قائتها من جهات مسؤولة. وان ٥٣% من مساحة المسجد الحرام مشغولة بالنساء في اوقات العبادة.

واشار إلى وجود تدابير محكمة لمنع التسول داخل الحرم من خلال قوة أمن الحرم التي تقوم بدور كبير في القضاء على هذه الظاهرة. وقال اننا لن نسمح بدخول وسائل الترفيه للمعتكفين في رمضان. بل يتم السماح بادخال اشياء تخدمهم شخصياً دون ترفيه أو زيادة. والى نص الحوار:

لن نسمح بدخول وسائل الترفيه للمعتكفين في رمضان

✦ وكيف اتعدت الرئاسة العامة بشؤون المسجد الحرام لتقديم الخدمات لزوار والمصلين خلال شهر رمضان هذا العام.

- في البداية أهني جميع المسلمين بحلول شهر رمضان المبارك وأناعو الله أن يتقبل من الجميع الصيام والقيام وجميع العبادات.. والحقيقة ولادة الأمر حفظهم الله يوجهون مسؤولي الرئاسة بتهيئة جميع الفروع والخدمات ليتمكن المعتمرون وقاصدو بيت الله الحرام من أداء نسكهم وعباداتهم ويتوجه من معالي الرئيس العام الشيخ صالح الحصين وخضت الرئاسة خطة بعد تنفيذها توجيهات صاحب السمو الملكي أمير منطقة مكة المكرمة لشهر رمضان المبارك ونوقشت في لجنة الحج المركزية وهذه الخطة ترتكز على عدة محاور أهمها السعي إلى تهيئة جو تعديري مريح في المسجد الحرام والمحور الثاني الاهتمام بجانب التوعية والإرشاد لزوار وقاصدي المسجد الحرام والمحور الثالث.. الاهتمام بتقديم وتسهيل الخدمات العامة والمحور الأخير وهو ما يتعلق بالأنشطة المساعدة ومحور التوعية يشمل إقامة الدروس وزيادة عدد المفتين داخل المسجد الحرام وتواجدهم على مدى الأربع والعشرين ساعة وحرصاً على إيصال هذه الدروس وهذه النصائح والتوعية العامة إلى أكبر عدد من الجمهور تم نقل صوت بعض حلقات الدروس إلى ساحات المسجد الحرام وإلى بعض أبنائه لكي يتمكن أكبر عدد من سماع ما يلقيه مشائخنا حفظهم الله.

والخدمات في المسجد الحرام متنوعة ومتعددة سواء الجوانب

الدينية أو الخدمية فالجوانب الدينية يضاف إلى الدروس أجدد عدد كاف من المصاحف من مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف وتوزيع نشرات توعوية واتاحتها لجميع من يطلبها ويركز على عدد من اللغات المنتشرة بين المسلمين، والخدمات العامة تكثف الجهود في مجال النظافة وتأمين المياه المبردة داخل ساحات المسجد الحرام الذي تبلغ مساحته ٣٧٠ الف متر مسطح كما تعتمد الخدمات إلى العناية بجميع الأجهزة الإلكترونية والصوتية، والكهربائية وهذا امر مطلوب في الخدمات وهناك عدد من المسؤولين المتابعة هذا الشأن والرئاسة وضعت خططها والإدارات تنفذ ما يطلب منها ولزيادة الأطمئنان على سير العمليات في هذا الموسم الذي اعتبره من إدارة الأزمات لمحدودية المكان ولتخفيف العدد ولتكديسهم داخل هذه المساحة يوجد لجان متنوعة منها لجنة خاصة بالأطمئنان على مستوى أداء الخدمات وهذه تقدم تقارير يومية لي شخصياً حول مستوى أداء الخدمات ويحال ما يحتاج إلى معالجة وينفذ خطة هذا العام عدد ٥٣٦٥ منهم ١٣١٩ موظفاً و ٣٢٣ مؤقثاً دائماً وعدد ١٣٥٥ مؤقثاً موسمياً وعدد ٢٣٢٨ عاملاً.

الجديد في الحرم

✦ ما هو الجديد الموجود داخل المسجد الحرام هذا العام؟
- المسجد الحرام مدينة وتختلف عن المدن لأنها مدينة محدودة المساحة وتعيش كثافة سكانية عالية تزيد عن المليون ونصف أحياناً والمساحة محدودة وعندما عبر بكلمة مدينة لأنها

تريد خدمات متصلة ويتبين حاجات متجددة وكلما نشأت حاجة درست وتمت المحاولة لتحقيق أفضل السبل لتلبية هذه الخدمات.. ومن الجديد الذي سنستفيد منه في رمضان هذا العام ان شاء الله توسعة بعض المداخل مثل باب اجياد كان عرضه ٣.٥ م. والآن اصبح عرضه ٣.٧٠ م. واخذت خدمة العربات الكهربائية حتى يتمكن الحاقق بدرجة معينة ان يستخدمها بدون اي مساعدة وهذا يساعد على التنظيم والهدوء ورفع معنوية نوري الاحتجاج الخاصة وهي موجودة في الدور الاول في المطاف والمسعى بطريقة فنية وتحت مراقبة أجهزة الإلكترونية وحققت ولله الحمد خدمة طيبة.

وهناك تحسين للمصاعدي ارجعها المسجد الحرام وتمت تغطية ما تحت القبة الموجودة بجوار قبة الصفا لاجل الطائفين يدخلون من تحتها ويستفيدون من مساحتها حيث تم في العام الماضي توسعة المطاف في الدور الاول والسطح ووجدنا ان هناك ما يعوق الحركة وهي غرف خاصة بمتطوعون المملكة العربية السعودية وبالتنسيق مع وزارة الثقافة والإعلام تم إعادة تصميم هذه الغرف بحيث رفعتهاها ويستطيع الطائف ان يدخل من تحتها وحافظنا على تقديم الخدمة الإعلامية واعطينا مجالاً للطاقم بالحرية ولا يصطدم بالجسم الثابت.. والجديد في التنظيم الإداري موجود لان زملائنا ولله الحمد يبحثون عن أفضل السبل الإدارية لإدارة الاعمال ولعل الجمهور ابرك ان هناك تطوراً في

الإخطأ الأسود

✽ هل تستمر تطهية الخط الأسود
الموازي للحجر الأسود موضع بداية
الطواف؟

- بالنسبة للتطهية كان منظوراً
فبإلى الزحام والتوقف فهذه أن
لم تكن زالت ١٠٠٪ فهي خفت
بنسبة كبيرة والرائحة تعتبر ما
عملته تجرية وتنتظر قرار هيئة
كبار العلماء حيث أن الأمر قد رفع
للهيئة وتنتظر هل لي تؤيد أن يزال
هذا الخط أو لا تؤيد فتحن بانتظار
قرار الهيئة.

✽ ماذا اتخذت الرئاسة هذا العام
لتقصاء أو الحد من ظاهرة حجز
الأماكن خاصة في صحن المطاف
والأروقة؟

- الحقيقة أغلب الأمور
المخالفة لأمر شرعي أو تطهيري
مربها إلى سلوك المسلم فأولاً يجب
على المسلم أن يعي نوره في هذا
المكان والرئاسة أو قوة أمن الحرم
لا تستطيع أن تضع جندباً فوق
رأس كل إنسان وهذا لا يمكن حتى
في المسجد الحرام وليس له داع،
حجز الأماكن بين حكمه سحاحة
المفتي العام للمملكة في تصريح
نشرته صحيفة (المدينة) قبل أيام
وأنه غير جائز أن يترك الإنسان
سجاده فترة طويلة وهو غير
جالس عليها والرئاسة وقوة أمن
الحرم تتساندان وتوجد لجنة
خاصة، إذا وجد سجادة ليس عليها
شخص فترة طويلة فأنها تؤخذ من
هذا وبالأماكن أن يراجع صاحبها
الإدارة ويستلمه بعد ذلك، وقضية
الحجز تبني على طرفين أساسيين
الذي قام بحجز المكان والذي

بالدرجة الأولى هي قوة أمن الحرم
والرئاسة تتساندان في كل أمر
وهناك خطط خاصة وضعتها
قوة أمن الحرم لمعالجة هذه
الظروف.

✽ يتزايد عدد المعتكفين
في العشر الأواخر داخل المسجد
الحرام هل يسمح لهم بإدخال
الأطعمة والملابس وغيرها بشرط
الحاجة؟

- الإمتكاف سنة مؤكدة
والرئاسة تهيئ الفرصة لإداء
العبادات وقد وضعت خطة خاصة
لأن المعتكفين إذا ارادوا أن
يحضروا أشياء فيسمح لهم بما
يخدمهم شخصياً بدون ترقيبه أو
زيادة والرئاسة تسعى إلى أن
توجد هذه الإغراض الخاصة في
قبو المسجد الحرام وخصصت
أماكن ووضع عليها أرقام حسب
الربعات، أما العبادات فمن حقهم
أن يتنقلوا في أي مكان مثل غيرهم
وما يتعلق بالاكل والشرب ففي
الواقع إذا كان هناك ضرورة
قصوى لشخص ما فهذا الأمر فرمياً
يسمح له بإدخال الأشياء ولكن لن
يسمح له بالطبخ وإعداد الطعام.
والنظام في هذا العام مثل الأعوام
السابقة.

✽ ما تقييمكم لفكرة إلغاء
الشباري في المطاف وهل القرار نهائي
أم أن هناك دراسة لإعادتها؟

- الفكرة نبعث من الرئاسة
وطبقتها الرئاسة فيصعب أن تترك
نجاح فكرتها ولكن صدق هذه
الفكرة أكد نجاحها لعدة أمور.. كان
يأتيها عدد من الملاحظات مما يصدر
من عرف وأشد داخل المطاف ممن
يحملون هذه الشباري، ثم أنه
يخشى أن يسقط المحمول إضافة
إلى أن هذا المظهر يبدو أننا لسنا
محتاجين إليه وقد يفسر تفسيرات
الإسلام في غنى عنها.. تجربتنا
بالغاء الشباري يبدو لي أنها
نحتت والبلبل والحدود له أنه لم
يبقى إنسان لم يتخلى من الطواف
والسعي واحلال العريجات
الكهربائية ربما كذلك يتشجعنا على
إلغاء العريجات القديمة.

✽ هل يوجد جهات حكومية أخرى
تساند الرئاسة في تهيئة خططنا داخل
المسجد الحرام؟

- هناك جهات متعددة تشارك
بحكم اختصاصها فيما يتعلق
بالسلامة والنظافة وفي مقدمتها
قيادة قوة أمن الحرم ولها دور
مميز فيما يتعلق بالمحافظة على
الأمن كما أنها تحافظ بقدار
جهتها المنزولة على فتح الممرات
لتسهيل السخول والخروج
والرئاسة تتساندان في هذا الأمر
وفي أيام المواسم وزارة الصحة
تقوم بتشغيل خمسة مراكز
موجودة في المسجد الحرام
للمعالجات السريعة للمرضى
وتهيئة تلقيهم إلى مستشفى الجيد
ومركز الهلال الأحمر له مواقع
مخصصة للإسعاف والدفاع المدني
موجودة للحالات الخاصة. كما
تتابع أمانة المنطقة ولجنة الحج
المركزية متابعة التقارير وما ينتج
عن ذلك ولا ننسى دور وزارة الحج
في منع الأفتراض والشؤون
الاجتماعية في منع التسول فهناك
عدة جهات أن لم نعمل داخل الحرم
فهي في المنطقة المركزية.

المسؤولون

✽ تغير كتبه التسويين داخل
الحرم وأصبحوا يشتغلون بين الأذان
والإقامة وإثناء خطبة الجمعة خاصة في
الثور العنوي والسجح فما هو العلاج؟

- التسول داخل الحرم لا أقول
أنه معدوم لكنه قليل حسب
الإحصاءات والجهة المسؤولة

المجال الإداري والإشراف وتقديم
الخدمات.. ومن الأشياء الجديدة
التي وجهه خدام الحرم
التسويين بها استكمال دراسة
تكييف المسجد الحرام بجميع
أواره وبسطحه وقبوه بحيث أن
شاء الله فور انتهاء هذه الدراسات
يتمد المبلغ اللازم لإنشاء وحدات
تكييف كاملة للمسجد الحرام
وهذه من حسنات ولاية الأمر
وخدام الحرم التسويين الملك
عبدالله بن عبدالعزيز يتابع
شخصياً هذا الأمر وكذلك سمو
أمير منطقة مكة المكرمة كذلك وجه
ولاة الأمر حفظهم الله بدراسة
توسعة محطة تبريد زمزم بحيث
أن الجو الذي نعشمه يزداد حرًا
والعدد والأقبال على المسجد
الحرام يزداد يوماً بعد يوم.

الاختلاط

✽ تنكر التسويين من اختلاط
الرجال والنساء داخل الحرم خاصة في
صحن المطاف لم يمد النظر للحد
من ظاهرة الاحتكاك والاختلاط بين
الجنسين في هذا المكان المقدس؟

- المسجد الحرام من أولى
وخطاه تهيئة المطاف وما يتعلق
بإختلاط الرجال والنساء قضية
سلوك.. ويجب أن يراعي المسلم
حرمات الله والمرأة عليها أن تحتشم
وعليها أن تخدر وجودها في هذا
البيوت الحرام.. المسلم عليه أن
يغض بصره وأن يراعي ذلك
ومحاولة إرشاد وتوجيه النساء
بالبعد عن الرجال قائمة وهذا أمر
نعمه اهتماماً وقد أنشأنا هذا
من عرف وأدارة خاصة تحت مسمى
وحدة شؤون العاملات وكلها من
النساء اللائي يدرن الأعمال
النسائية لأجل التخفيف من هذه
المشكلات، ولكن لا يغيب عن البال
أن الإحصائيات العام الماضي تذكر
أن النساء شغرن حوالي ٥٣٪ من
مساحة المسجد الحرام فإذا نظرنا
أن هناك ٥٣٪ من النساء فشيء
طبيعي أن ترى المرأة في أماكن
متعددة وقد خصصت أماكن خاصة
للنساء ولكن العدد زاد عن عدد
الرجال ومحاولة التعامل بما
يتطلبه الشرع الحكيم وهذا هو
الذي تسعى إليه الرئاسة.

الرئاسة ان تراجع فلن تجد غيرهم ولكن الحقيقة ان كل امام امره وشأنه.

✦ هل توي الرئاسة تعيين مفتيات وداعيات في المسجد الحرام؟

- التوعية العامة موجودة في صفوف الرجال والنساء اما وجود مفتية أو داعية فهذا الموضوع لم يدرس. والمسائل الخاصة باناسك هذه مشتركة بين الرجال والنساء، عدا ما يتعلق بخصوصيات المرأة وهذا يتناوله المشايخ عبر الدروس والمكبرات.. كما يوجد بعض المدرسين المتخصصين من فاعدي البصر يقومون بالاجابة على الأسئلة والاستفسارات الخاصة بالنساء.

الزحام

✦ هذا العدد الكبير الذي يقف الى المسجد الحرام سنويًا والزحام الذي يحدث هل تواجهكم مشكلة حدوث اختناقات تؤدي الى ضحايا؟

- بفضل الله وتوفيقه ان هذا العدد الكبير لم يحدث له ما يصنف بكارثة مع هذا العدد قد تحدث أشياء فريية كأن يكون كبير سن قد يتأثر كأن يكون مريض سكر أو ربو أو شيء من هذا فهذه حالات محدودة ومعدودة في هذا الجمع الكبير.

إقامة بورتين طويلتي المدى ووافقت وزارة الخدمة المدنية عليهما لاجل ان يحسبا لإغراض الترقية ونحن الآن في سبيل التنظيم لمشاركة منسوبينا باسم الرئاسة في هذه الدورات وهناك لقاءات بين مدير الإدارة ووكيل الإدارة ورؤساء الورديات مع المؤقتين خاصة لان الوقت قصير لإقامة الدورات فهناك لقاءات

وذلك مدير المتابعة يلتقي بهم بحيث يبين للجميع قدسية المكان وأهمية اختيار أفضل أساليب التعامل بالنسبة لرواد المسجد الحرام، والضغط والزمن وامور متعددة وحاجتنا إلى عدد كبير قد لا نوفق ١٠٠ في اختيار الأفضل ولكننا نسعى إلى ذلك دائماً وزملاؤنا يقومون بإساليب الإرشاد والتوعية كما توزع مطبوعات مختصرة على هؤلاء لأجل ان يعوا دورهم.

✦ يتردد في بعض المجالس ان الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي تراجع وترافق خطاب الجمعة للأئمة في الحرمين الشريفين قبل القائتها.. ما صحة ذلك؟

- مشائختنا هم علمائنا ولو اربنا ان تراجع لن نجد افضل منكم. ونحن نرى ان هؤلاء الأئمة هم القمة في الرئاسة.. فلق أرادت

استخدمه فكلهما يجب ان يتبنا ان هذا امر خاصي وان لا يقبلنا به، الذي حجر المكان يجب ان يبحث عن نخل آخر لا تشبهه فيه والذي اتى ليكون في الصف الأول أو في مكان محدد يجب ان يتعد عن هذه المظاهر لان المقصد هو العبادة وكلما أدى العبادة الإنسان بهدوء وبدون إعلان ذلك لعل هذا ادعى للقبول ان شاء الله.

التوعية والتثقيف

✦ ماذا لا تكتفون من المنورات في مجال توعية وتثقيف العمانيين في المسجد الحرام خاصة في الأبواب حيث يشكو البعض من زواد المسجد الحرام من سوء التعامل مع البوابين.. خاصة ان يتولى الرجل تقشيش المرأة؟

- العاملون في الرئاسة على فئتين رئيسيتين، الفئة الاولى نعتبرهم موظفين ثابتين والفئة الثانية فئة مؤقتة تعمل في الموسم لفترة لا تتجاوز أربعين يوماً.. بالنسبة للفئة الأولى هناك دورات قصيرة تقوم بتنظيمها إدارة التطوير الإداري ولها نشاط ملوس في هذا الجانب تقام مدة خمسة أيام غالباً بين فترة وأخرى وتحاول تقديم معلومات تلامس اهتماماتهم. كذلك تم التنسيق مع جامعة أم القرى وتم الاتفاق على